

تاج العروس من جواهر القاموس

وعَيْرُ السَّرَاةِ بِالْفَتْحِ : طائرُ كهينةِ الحَمَامَةِ قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ
مُسَرَّوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارُ أَكْضَلُ الْعَيْنِ صَافِي اللَّوْنِ إِلَى
الْخُمْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ كَأَنَّهُ بُرْدٌ
مَوْشَى . وَيُجَمَّعُ : عُيُورُ السَّرَاةِ . وَالسَّرَاةُ : مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ
وَيَزْرَعُومُونَ أَنَّ هَذَا الطَّيْرَ يَأْكُلُ ثَلَاثُمِائَةَ تَبِيذَةٍ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ
صَغَارًا وَكَذَلِكَ الْعَيْنَبُ . وَيَقَالُ : مَا أَدْرَى أَيُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ أَيُّ
أَيُّ النَّاسِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَيَعْنُونَ بِالْعَيْرِ الْوَتِدِ وَقِيلَ : جَفَنُ الْعَيْنِ .
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَمَنْ أَمْنَالِ أَهْلِ الشَّأْمِ قَوْلُهُمْ : عَيْرُ بَعِيرٍ وَزِيَادَةُ
عَشْرَةٍ كَانَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِذَا مَاتَ وَقَامَ آخَرُ زَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ
وَعَطَايَاهُمْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ :
فَعَلَتْهُ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى : أَيُّ قَبْلَ لَحْظِ الْعَيْنِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :
الْعَيْرُ : الْمَثَلُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ
وَالْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَطْرَفَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَا يُقَالُ :
أَفْعَلُ . وَقَوْلُ الشَّعْمَاخِ :

أَعْدَوْ الْقَيْمِ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ... وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ
مَالِيهَا فَسَّره ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؛ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ
مِنْ ذَلِكَ فِي الذِّفْيِ . وَالْقَيْمِ عَيْرٍ . ضَرَبُ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ زَعْوٌ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَيْرُ هُنَا : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : جَبَلٌ
بِبِلَادِ قَيْسِ بْنِ جَدٍ قَالَ كُثَيْبٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا ثَوَى ... مُقِيمًا بِنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتَعَارُهَا
وَفِي اللَّسَانِ فِي ع وَ ر : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ
وَالثُّلَاثِيِّ الْمُعْتَدَلِ . ثُمَّ قَالَ فِي عَيْرٍ : وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : اسْمُ جَبَلٍ قَالَ بَشَّارُ
يَصِفُ طُغْنًا ارْتَحَلَنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطَّيِّبَاءِ فِي
أَكْنَسَتِهَا :

بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ ... وَشَابَةِ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ .
كَأَنَّ طَبَاءَ أَسْذُمَةَ عَلَايَهَا ... كَوَانِسَ قَالِمًا عَنْهَا الْمَغَارُ قَالَ الْمَغَارُ
: أَمَا كِنُ الطَّيِّبَاءِ وَهِيَ كُنُسُهَا . وَأَرْوَمٌ : مَوْضِعٌ . وَشَابَةُ وَتَعَارُ : جَبَلَانِ فِي

بلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أيضاً في ت ع ر . والمعانيِرُ : المعاييرُ
يُقَالُ عارَهُ إِذَا عَابَهُ قالت ليلي الأَخْيَلِيَّةُ : .
لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على امرئ ... إِذَا لم تُصِبهُ في الحَيَاةِ
المعانيِرُ والمُسْتَعِيرُ : ما كانَ شَبِيهاً بالعَيْرِ في خِلْقَتِهِ نقله الصاغانيُّ
فالسَّيْنُ فيه للمصَّيِّرُورة ليست للطَّلاب . وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : من أَمْثالِهِم
في الرِّضا بالحاضرِ ونَسِيانِ الغائبِ قولُهُم : إِنَّ ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرُ في
الرِّباط ؛ قاله أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَتَفُ مُعَيَّرَةٍ وَمُعَيْرَةٍ على الأَصْلِ : ذاتُ
عَيْرٍ . والعائرُ : المُتَدَرِّدُ الجَوَّال كالعَيَّارِ . ومنه المَثَلُ : كَلَّابُ عَائِرٍ
خَيْرُ من أَسَدٍ رابضٍ . وَيُقَالُ : كَلَّابُ عَائِرٍ وَعَيَّارٌ . وعارَ الرَّجُلُ في
القَوَمِ : عاثَ وَعَابَ ؛ ذكرهما ابنُ القطّاعِ وقد ذكر المصنّف الأخيرَ كما تقدّم .
وعارَ في القَوَمِ يَضْرِبُهُم بالسَّيْفِ عَيْرَاناً : ذَهَبَ وَجَاءَ ولم يُقَيِّدْهُ
الأَزْهَرِيُّ بضَرْبٍ ولا بِسَيْفٍ . وفَرَسُ عَيَّارٍ إِذَا عاثَ وَإِذَا نَشِطَ فَرَكَبَ
جَانِباً ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ . وجرادةُ العَيَّارِ : مَثَلٌ وقد تقدّم في ج
ر د . وقيل : العَيَّارُ : رجلٌ وجرادةٌ : فَرَسُهُ . وَأَنشد أَبُو عُبَيْدٍ : .
ولَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِساً من قَوَمِنَا ... غَنَطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةِ العَيَّارِ